Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النسبية المسموح بها فى الكتاب تعود مرة اخرى فى الكاسيت والفيديو كاسيت ٠

ـ ان هذه الحرية تمتد لتشمل حرية الاسترجاع التى لم تكن متاحة فيما أطلق عليه اسم الفنون الحركية : السينما والاذاعة والتليفزيون ٠ فأنا استطيع ان استرجع ما فاتنى سماعه أو رؤيته أو ما أريد الاستمتاع بسماعه أو رؤيته مرة أخرى أو التركيز عليه فى الكاسيت بنوعيه ، تماما مثل قدرتى على استرجاع صفحات سبق ان قرأتها فى كتاب ٠ بينما فى كل من الفنون الحركية تكون سرعة التلقى مرتبطة بسرعة العرض ولا فرصة لاسترجاع ما سبقت اذاعته أو عرضه الا عن طريق التسجيل بنوعيه ، هنا استطيع ان اسيطر على هذا التدفق الحركى فأحوله الى مايشبه كتابا اقتنيه ٠ والحرية ليست حرية الاسترجاع فحسب بل حرية سبق الاحداث أذا اردت ، فاستطيع ان أقرأ نهاية القصة قبل بدايتها ، وهو ما كان يحرم منه المستمع فى مرحلة الادب الشفاهى ، كما يحرم منه متلقى الفنون الحركية ٠ ولغلنا نذكر قصة ذلك الفلاح الذى أرق ذات ليلة لأن الشاعر كان قد توقف فى انشاده عند سجن أحد أبطال الهلالية الذين يحبهم ، فما كان منه الا ان قصد ليلا الى منزل المنشد وطرق بابه ، فلما أيقظه طلب منه ان يستكمل الشاده من حيث توقف حتى يصل الى خروج البطل من سجنه ٠

وهكذا نجد أن الكاسيت بنوعيه قدم لنا اختراعا وسطا بين الكتاب ووسائل الاتصال الجماهيرية أو الحركية ٠ فعلى الكاسيت بنوعيه يمكن ان يسجل شاعر قصيدته أو مؤلف كتابه أو مصور لوحته وبذلك نستعيد فردية التأليف ، كما يمكن أن نسجل فيلما سينمائيا أو مسلسلة اذاعية أو تليفزيونية اشتركت فى أنتاجها مجموعة من الفنيين ٠ والأمر نفسه فى التلقي اذ يمكن أن يتلقاه شخص بمفرده يستمتع به استمتاع الكتاب ، لا يؤثر فى حكمه على مايسمع أو يرى أفراد آخرون يشاركونه التلقى ، كما يمكن أن تتلقاه مجموعة يؤثر افرادها على بعضهم البعض فى الحكم على مايسمعون أو يرون ٠

ـ والجهد المبذول فى تذوق مايعرضه الكاسيت أو الفديو كاسيت اذا كان فيلما سينمائيا أو مسلسلة اذاعية أو تليفزيونية أقل من الجهد المبذول فى تذوق القارىء لما يقرأ ٠ فان كان على قارىء الكتاب ان يعيد بناء الصور والاصوات وربما الروائح والطعوم وملمس الاشياء لكى يستحضر الحديث والانطباع الذى كان قد أودعه المبدع فى رموز اللغة ، فان مهمة المستمع أقل مشقة لأنه ـ بالاضافة الى ما يتلقاه من رموز لغوية معظمها